حسين ملوك

Arab Re

عصر جديد من المخاطر واستراتيجيات وقائية

في ظل بروز عصر جديد من المخاطر، يقترح السيد حسين ملوك، مدير عام شركة إعادة التأمين العربية (Arab Re)، تبني استراتيجيات متنوعة واقية للشركات وللعملاء معاً، واتجاه المعيدين الكبار لقبول مزيد من المخاطر والوفاء بالالتزامات. ورجّح أن تتجه الأسعار الى الاستقرار بعد الربحية التي حققها المعيدون. وبالحديث عن الشركة، أعلن السيد ملوك عن مجموعة إنجازات كان أبرزها رفع درجة التصنيف الإئتماني والإنتهاء من تطبيق المعيار المحاسبي الجديد.

*** في هذا العصر الجديد من المخاطر، تشكل التقلبات العالمية عاملاً مهماً في تشكيل الطريقة التي ستتطور بها صناعة إعادة التأمين، أبرز العوامل الرئيسية المساهمة في هذه التقلبات: تغير المناخ، التضخم، الاستقطاب المجتمعي، الحروب والمنافسة بين القوى العظمى.**

- كيف تواكب شركات إعادة التأمين مثل هذه التقلبات والتغيرات الحادة؟

لمواجهة العصر الجديد من المخاطر التي تؤثر على صناعة التأمين بشكل مباشر أو غير مباشر تحتاج شركات إعادة التأمين إلى تبنّي إستراتيجيّات عدّة:

– إستخدام نظم تحليل البيانات المتقدّمة والذكاء الإصطناعي لتقييم والتنبؤ بالمخاطر بشكل أكثر دقة لتوقع الإتجاهات المستقبليّة فيما يتعلق بتأثير تغييرات المناخ على الكوارث الطبيعيّة والتقلبات الإقتصاديّة والمجتمعيّة.

– كذلك تنويع المحافظ التأمينيّة وتوزيعها على المناطق الجغرافيّة المختلفة وتنويع الفروع التأمينية من أجل التخفيف من المخاطر المرتبطة بالخسائر أو الإنكماش الإقتصادي، حيث يساعد هذا النهج على توزيع المخاطر وتخفيف حدّتها ويقلّل من التعرّض لأي عامل خطر منفرد يؤثر على الأسواق.

– كما إنّ إعتماد إستراتيجيات تسعير مناسبة لمواجهة الأخطار المتزايدة، بإستخدام نماذج تسعير متطورة تأخذ بعين الإعتبار المخاطر الأساسيّة وظروف السوق والبيانات التاريخيّة لضبط أسعار التأمين وفقاً لذلك.

– بالإضافة الى الحفاظ على إحتياطات رأس مال قوية كإستخدام سندات دفع الكوارث الطبيعيّة.

(CAT Bond) وغيرها من آليات نقل المخاطر البديلة (ART) لتعزيز مرونتها الماليّة في مواجهة الأحداث الواسعة النطاق، بحيث تظل شركات إعادة التأمين قادرة على الوفاء بالتزاماتها خلال فترات التقلّبات الشديدة والخسائر الكبيرة.

*** في حالة عدم الاستقرار العالمي الناجمة عن الصراعات الجيوسياسية، اتجاهات الاقتصاد الكلي والتطور التكنولوجي السريع.**

- ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه شركات الإعادة في تعزيز الاستقرار والثقة؟

حيث يساعد هذا النهج على توزيع المخاطر وتخفيف حدّتها ويقلّل من التعرّض لأي عامل خطر منفرد يؤثر على الأسواق.

– كما إنّ إعتماد إستراتيجيات تسعير مناسبة لمواجهة الأخطار المتزايدة، بإستخدام نماذج تسعير متطورة تأخذ بعين الإعتبار المخاطر الأساسيّة وظروف السوق والبيانات التاريخيّة لضبط أسعار التأمين وفقاً لذلك.

– بالإضافة الى الحفاظ على إحتياطات رأس مال قوية كإستخدام سندات دفع الكوارث الطبيعيّة.

(CAT Bond) وغيرها من آليات نقل المخاطر البديلة (ART) لتعزيز مرونتها الماليّة في مواجهة الأحداث الواسعة النطاق، بحيث تظل شركات إعادة التأمين قادرة على الوفاء بالتزاماتها خلال فترات التقلّبات الشديدة والخسائر الكبيرة.

*** في حالة عدم الاستقرار العالمي الناجمة عن الصراعات الجيوسياسية، اتجاهات الاقتصاد الكلي والتطور التكنولوجي السريع.**

- ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه شركات الإعادة في تعزيز الاستقرار والثقة؟

يمكن لشركات إعادة التأمين التي تتمتع بخبرات كبيرة في إدارة الأزمات تقديم الدعم في الوقت المناسب للحكومات والمنظمات أثناء حالات الطوارئ ويمكن أن تساعد في تنسيق الخدمات اللوجستية والموارد المالية لتمكين التعافي بشكل أسرع من حالة عدم الإستقرار.

كما إنّ وفاء الشركات بإلتزاماتها من خلال الإستجابة للخسائر المغطاة بطريقة سريعة وبكفاءة عالية في مثل هذه الأوقات الصعبة وذلك للمساعدة في التعافي من الأزمات والكوارث بسرعة بحيث يكون التأثير على الإقتصاد في أدنى مستوياته وقد تختار بعض شركات إعادة التأمين التي تتمتع برؤوس أموال وإحتياطات كبيرة إلى زيادة قبولها للمخاطر من خلال توفير إكتتاب في فروع جديدة من الأعمال التأمينية مثل تغطية العنف السياسي والجرائم السيبيرانية خلال فترات عدم الإستقرار العالمي أو الإقليمي الناجمة عن الصراعات الجيوسياسية.

*** منذ العام ٢٠٢٣، يخضع سوق إعادة التأمين لتصحيح جوهري أدى الى عودة الربحية للصناعة، كما تشير التوقعات**

الى نمو يتراوح بين ٢-٣ في المئة على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

- كيف ينعكس هذا الواقع على صناعة إعادة التأمين؟ الأسعار؟ الاحتياطات؟ والاستثمار؟

إنّ النموّ المتواضع المتوقّع بنسبة ٢-٣٪ على مدى السنوات المقبلة قد يكون له العديد من الآثار على صناعة التأمين، ممّا يؤثر على التسعير وإحتياطات الإكتتاب وإستراتيجيات الإستثمار، وفيما يلي بعض النقاط الرئيسية التي يجب مراعاتها والتي تؤثر على الأسعار:

– تؤشر العودة إلى الربحيّة الى أن أسعار إعادة التأمين قد تستقرّ بعد فترة من التقلّب ويمكن أن يساعد هذا الإستقرار في الارباح في جذب وإستقطاب رؤوس أموال جديدة الى السوق مما يعزّز القدرات التنافسيّة بشكل أكبر.

– كما انّ إستمرار الطلب المتزايد على إعادة التأمين مقارنة بالعرض، يساعد معيدي التأمين المحافظة على الأسعار أو حتى رفعها لأنواع معينة من التغطيات التأمينية وخاصة في القطاعات التي شهدت خسائر كبيرة وذلك لتعزيز وتقوية ميزانيتها لمواجهة الأزمات المستقبليّة مما يساعد على تكوين الإحتياطات لموجهة الخسائر المستقبلية.

أمّا بخصوص التأثير على الإستثمار،

كما إنّ عودة الربحيّة قد يشعر معيدي التأمين بمزيد من الثقة في إتباع إستراتيجيات إستثمار مختلفة، وقد يتطلّعون الى زيادة محافظهم الإستثمارية في الاسهم أو الإستثمارات البديلة سعياً وراء عوائد أعلى مع إدارة رؤوس الاموال بشكل أكثر نشاطاً .

إلا أنّه مع وجود حالة من عدم اليقين الإقتصادي المحتمل، قد يختار بعض معيدي التأمين الحفاظ على إستراتيجياتهم الإستثمارية المتحفّظة وإختيار أصول أكثر إستقراراً وأقل مخاطرة للحفاظ على رؤوس اموالهم.

*** الطبيعة المتغيرة للمخاطر، مثل الفيضانات وحرائق الغابات والعواصف الحرارية الشديدة، إضافة الى المخاطر الناشئة مثل التهديدات السيبرانية وغيرها من التهديدات التكنولوجية، تشكل تحدياً متزايداً لشركات التأمين. والهدف الرئيسي والدائم لصناعة إعادة التأمين، هو مساعدة شركات التأمين على إدارة مثل هذه التقلبات.**

- ما هو تعليقكم؟

- كيف تتعاملون كشركة مع مثل هذه التحديات؟

الواقع أنّ المشهد المتطور للمخاطر بما في ذلك الكوارث الطبيعية والتهديدات التكنولوجية يفرض تحديات كبيرة على صناعتيّ التأمين وإعادة التأمين وتتطلب هذه البيئة الديناميكية نهجاً متعدد الأوجه لإدارة المخاطر بما في ذلك تحليل البيانات المتقدّمة وعروض المنتجات المبتكرة والمشاركة الإستباقية مع العملاء.

كيفية التعامل مع التحديات:

١- الإستثمار في تكنولوجيا تحليل البيانات والذكاء الإصطناعي: كشركة إعادة تأمين فإنّ الإستثمار في أدوات النمذجة والتحليلات التنبؤية يمكن أن يحسن تقييم المخاطر كما يمكن أن يساعد إستخدام البيانات الضخمة في فهم الأنماط المتغيرة للتعرض للمخاطر.

٢- تنوّع محفظة المخاطر: يمكن أن يساعد التنوّع عبر المناطق الجغرافية والفروع التأمينية المختلفة في إدارة وتوزيع المخاطر وهذا يضمن عدم إعتماد الشركة بشكل مفرط على أي سوق أو نوع واحد من المخاطر.

٣- المراقبة المستمرة والتكيف: سيكون إنشاء إطار عمل مرن يسمح بالمراجعة المستمرة وتعديل نماذج المخاطر والاستراتيجيات للتكيف مع البيانات الجديدة ومناظر المخاطر المتغيرة امراً ضرورياً.

٤- التعليم والنوعية: يمكن أن يؤدي إجراء جلسات تدريبية وبرامج توعية للعملاء الى تزويدهم وفهم افضل لادارة مخاطرهم يمكن لهذا النهج الإستباقي ان يعزز علاقات العملاء ويعزز الثقة.

وفي الختام يجب على صناعة إعادة التأمين أن تتكيف بشكل إستباقي مع مشهد المخاطر المتغيّر من خلال الإستفادة من التكنولوجيا وتشكيل شراكات إستراتيجية وتطوير عروضها بإستمرار لمواجهة التحديات الناشئة بشكل فعّال.

*** ما هي أبرز الإنجازات والأرقام المحققة في شركتكم خلال العام ٢٠٢٤؟ وما هي مشاريعكم للعام ٢٠٢٥؟**

لقد شهدت الشركة نمواً جيداً في أقساطها الإكتتابية، حيث تجاوزت محفظتها ٧٥ مليون دولار على الرغم من الأوضاع السياسية والاقتصادية في المنطقة، وتزامن ذلك مع المحافظة على معدلات الربحية المستهدفة، كما تمكنت الشركة من تعزيز ورفع كفاءة برنامج حماية محفظتها لتجنب اية مخاطر كبيرة قد تؤثر على نتائجها خصوصاً بعد الكوارث الطبيعية التي شهدتها المنطقة في السنوات الأخيرة.

أمّا أهم الإنجازات التي حققتها شركة إعادة التأمين العربية خلال العام الحالي من نتائج وتصنيف وتغطيات هي ما يلي:

– رفع درجة التصنيف الإئتماني من (-B) الى (B) من قبل شركة التصنيف العالميّة AM Best

– تحسين سياسة الإكتتاب ممّا أعطى مردوداً إيجابياً للشركة

– التوسّع في أسواق ومنتجات جديدة

– تطوير وتحديث وشمولية نظام الحاسوب المالي للشركة

– الإنتهاء من تطبيق المعيار المحاسبي IFRS 17

امّا بالنسبة لتطلعاتنا للسنوات القادمة وضعنا إستراتيجية تشمل ما يلي:

– إستمرار العمل على رفع درجة تصنيفنا بتخطي معوقات قيود التصنيف السيادي

– تكثيف العمل على زيادة حجم وأسواق المحفظة التأمينية

– الحفاظ على الملاءة المالية وتحسينها

– تفعيل مواكبة وعلاقتنا في أسواقنا التاريخية وتلبية حاجاتها العملية والمالية والإستثمارية والإكتوارية والبشرية.

– الإستمرار في تأهيل وتثقيف وتطوير الموارد البشرية في الشركة وتشجيع العاملين فيها على الإنتساب الى معهد التأمين القانوني في لندن.